الصوت الصارخ
أعدّوا طريق الرب

نشرة دينية أسبوعيّة
يصدرها دير مار يوحنّا الصابغ - الخنشارة

٣١ آذار ٢٠٢٤ أحد الفصح العظيم المقدس السنة ١٦ العدد ١٣

- **صلاة الأنديفونة** : أيها الكلمة القدير. يا مَن قام من القبر وأتى أحباءَهُ. أرِنا آثارَ المساميرِ وطعنةَ جنبِكَ. وثبِّت إيماننا. لكي نعترفَ أمام الجميع. بأنَّكَ تألمتَ فشفيتَ آلام نفوسنا. وقمتَ من بين الأمواتِ فوهبتَ للعالم عربونَ القيامةِ بقيامتِكَ المجيدة. لأنَّك أنتَ نورُنا وقيامتُنا. أيها المسيح الإله. وإليك نرفع المجد، وإلى أبيك الأزلي وروحك القدوس. الصالح والمحيي. الآن وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين
- **الأناشيد**
- **طروبارية القيامة (اللحن الخامس)** :لمسيح قام من بين الأموات، ووطئ الموت بالموت، ووهب الحياة للذين في القبور (ثلاثاً)
- **الإيباكوئي (اللحن الثاني)**: سبقَ الصُّبحَ اللَّواتي كُنَّ مع مريم، فوجدنَ الحجرَ مُدحرجًا عن القبر. وسمِعْنَ المَلاكَ قائلاً لَهُنَّ: لِمَ تَطلُبْنَ الذي في الضَّوءِ الأزلي معَ الموتَى كإنسانٍ؟ أُنظُرنَ الأكفانَ ملفوفةً. وأسرِعنَ بشِّرنَ العالم بأنَّ الرَّبَّ قد قامَ وأماتَ الموت، لأنَّه ابنُ الله، المخلِّصِ جنسَ البشر.
- **قنداق الفصح (باللحن الثامن)** وَلَئِن كُنتَ نَزلتَ إلى القَبرِ. يا مَنْ لا يَمُوت. إلّا أَنَّكَ سَحقتَ قوَّةَ الجَحيمِ. وقُمتَ غالباً. أيُّها المسيحُ إلهُنا، وللنسوة حاملاتِ الطِّيبِ قُلتَ افرَحنَ. وَلِرُسُلِكَ وهبتَ السَّلام. يا مانِحَ الواقِعِينَ القيام.

بطاقة معايدة

الأرشمندريت برنار توما رئيس عام الرهبانيّة الباسيليّة الشويريّة والآباء المدبّرين وآباء الرهبانيّة، وأُسرة نشرة "الصوت الصارخ"، يتقدّمون من جميع المؤمنين، بأحرّ التّهاني القلبية بمناسبة الفصح المجيد، وكل عيد وأنتم بألف خير.

المسيح قام! حقًا قام!

الرسالة

هَذا هُوَ ٱلْيَومُ ٱلَّذي صَنَعَهُ ٱلرَّبّ، فَلنَبتَهِج وَنَفرَح بِهِ

إِعتَرِفوا لِلرَّبِّ فَإِنَّهُ صالِحٌ، لِأَنَّ إِلى ٱلأَبَدِ رَحمَتَهُ

فصلٌ من أعمال الرُّسُل القِدّيسين (١/١–٨)

قَد أَنشَأتُ ٱلكَلامَ ٱلأَوَّلَ يا ثاوُفيلوسَ، في جَميعِ ٱلأُمورِ ٱلَّتي ٱبتَدَأَ يَسوعُ يَعمَلُها وَيُعَلِّمُ بِها، إِلى ٱليَومِ ٱلَّذي صَعِدَ فيهِ، مِن بَعدِ أَن أَوصى بِٱلرّوحِ ٱلقُدُسِ ٱلرُّسُلَ ٱلَّذينَ ٱصطَفاهُم. أَلَّذينَ أَراهُم أَيضًا نَفسَهُ حَيًّا بَعدَ تأَلُّمِهِ بِبَراهينَ كَثيرَةٍ، وَهُوَ يَتَراءَى لَهُمُ مُدَّةَ أَربَعينَ يَومًا، وَيُكَلِّمُهُم عَمّا يَخُصُّ مَلَكوتَ ٱللهِ وَفيما هُوَ يَأكُلُ مَعَهُم، أَوصاهُمُ أَن لاتَبرَحوا مِن أورَشَليمَ، بَل ٱنتَظِروا مَوعِدَ ٱلآبِ ٱلَّذي سَمِعتُموهُ مِنّي فَإِنَّ يوحَنّا إِنَّما عَمَّدَ بِٱلماءِ، أَمّا أَنتُم فَستُعَمَّدونَ بِٱلرّوحِ ٱلقُدُسِ بَعدَ هَذِهِ ٱلأَيّامِ بِقَليل. فَسَأَلَهُ ٱلمُجتَمِعونَ قائِلين: يا رَبُّ، أَفي هَذا ٱلزَّمانِ تَرُدُّ ٱلمُلكَ إِلى إِسرائيل؟ فَقالَ لَهُم: لَيسَ لَكُم أَن تَعرِفوا ٱلأَوقاتَ وَٱلأَزمِنَةَ ٱلَّتي جَعَلَها ٱلآبُ في سُلطانِهِ ٱلخاصّ. لَكِنَّكُم ستَنالونَ قُوَّةً بِحُلولِ ٱلرّوحِ ٱلقُدُسِ عَلَيكُم، فَتَكونونَ لي شُهودًا في أورَشَليمَ، وَفي جَميعِ ٱليَهودِيَّةِ وَٱلسّامِرَةِ وَإِلى أَقصى ٱلأَرض.

فصل شريف من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي البشير (١/ ١ – ١٧)

في ٱلبَدءِ كانَ ٱلكَلِمَةُ، وَٱلكَلِمَةُ كانَ عِندَ ٱللهِ، وَكانَ ٱلكَلِمَةُ ٱللهَ. هَذا كانَ في ٱلبَدءِ عِندَ ٱللهِ. كُلُّ بِهِ كُوِّنَ، وَبِغَيرِهِ لَم يُكَوَّن شَيءٌ مِمّا كُوِّن. فيهِ كانَتِ ٱلحَياةُ، وَٱلحَياةُ كانَت نورَ ٱلنّاسِ، وَٱلنّورُ يُضيءُ في ٱلظُّلمَةِ، وَٱلظُّلمَةُ لَم تُدرِكهُ. كانَ رَجُلٌ مُرسَلٌ مِنَ ٱللهِ ٱسمُهُ يوحَنّا. هَذا جاءَ لِلشَّهادَةِ لِكَي يَشهَدَ لِلنّورِ، حَتّى يُؤمِنَ ٱلجَميعُ بِواسِطَتِهِ. لَم يَكُن هُوَ ٱلنّورَ، بَل كانَ لِيَشهَدَ لِلنّور. كانَ ٱلنّورُ ٱلحَقيقِيُّ ٱلَّذي يُنيرُ كُلَّ إِنسانٍ آتِيًا إِلى ٱلعالَم. كانَ في ٱلعالَمِ وَٱلعالَمُ بِهِ كُوِّنَ، وَٱلعالَمُ لَم يَعرِفهُ. أَتى إِلى خاصَّتِهِ وَخاصَّتُهُ لَم تَقبَلهُ. فَأَمّا كُلُّ ٱلَّذينَ قَبِلوهُ فَأَعطاهُم سُلطانًا أَن يَكونوا أَبناءَ ٱللهِ، ٱلَّذينَ يُؤمِنونَ بِٱسمِهِ. أَلَّذينَ لا

مِن دَمٍ وَلا مِن مَشيئَةِ لَحمٍ وَلا مِن مَشيئَةِ رَجُلٍ، لَكِن مِنَ ٱللهِ وُلِدوا. وَٱلكَلِمَةُ صارَ جَسَدًا وَحَلَّ فينا. وَقَد أَبصَرنا مَجدَهُ، مَجدَ وَحيدٍ مِنَ ٱلآبِ، مَملوءٍ نِعمَةً وَحَقًّا. وَيوحَنّا شَهِدَ لَهُ وَصَرَخَ قائِلاً: هَذا هُوَ ٱلَّذي قُلتُ عَنهُ إِنَّ ٱلَّذي يَأتي بَعدي قَد كانَ قَبلي، لِأَنَّهُ أَقدَمُ مِنّي. وَمِن ٱمتِلائِهِ نَحنُ كُلُّنا أَخَذنا، وَنِعمَةً مَكانَ نِعمَة. لِأَنَّ ٱلنّاموسَ أُعطِيَ بِموسى، وَأَمّا ٱلنِّعمَةُ وَٱلحَقُّ فَبِيَسوعَ ٱلمَسيحِ قَد حَصَلا.

أحد الفصح العظيم المقدس

المسيح قام من بين الأموات ووطئ الموت بالموت ووهب الحياة للذين في القبور.

أخواتي، إخوتي،

المسيح قام! حقًا قام!

بهذا الإعلان نتبادل التحيَّة في أحد الفصح وطيلة المدّة الفصحيَّة، وأسمى ما في هذه العبارة أنَّنا نحن قياميّون وأبناء القيامة، وبدونها ما كان إبن العذراء مريم مسيحًا ولا كان خلاصًا، ولو أنه مات ولم يقم "لكان إيماننا باطلًا وكرازتنا باطلة وكنا ما زلنا أمواتًا في خطايانا" كما يقول الرسول بولس.

يا أحبة، الموت يُحْزِنُ الناس ولا مناص منه، إنّه النهاية لكل بداية على هذه الأرض، أما موت المسيح فهو مدعاةٌ للفرح لأنّ مجده ينبثق من القبر ومنه تشرق الحياة على الأرض وتكون البداية لكل شيء. منه بدأت الحياة الفضلى مع الله، فكانت قيامته إنتصارًا عظيمًا على شيطان الظلمة والعذاب، وعبورٌ من الموت إلى الحياة، ومن الأرض إلى السماء وانبعاث لحياة دائمة.

القيامة هي عيدنا الكبير وقمةُ وجودنا وذروة كل وجود وخاتمة الزمام والمصير. بالقيامة أصبح بإمكان الإنسان أن يتصالح مع الله بالتوبة وأن يرجع إليه بالندامة وأن يتوب عن إهانته له ويتّحد به بالمحبة. هنا دعوةٌ لنا إذ قمنا مع المسيح نحن القياميين، فلترتسم على وجوهنا وفي قلوبنا فيسكن فرحه فينا، ولنلبِّ النداء باستجابتنا لدعوته

ونقتفي إثره إذ هو الطريق والحق والحياة ونطرح عنا الخطيئة بعيدًا، ونرذل كل ما يوصل بنا إلى الموت الروحي كالحسد والنميمة والبغض والكبرياء والمكر والإهانة والكلام البطّال متحلّين بالمحبة والرأفة والتواضع والوداعة والصبر وفوق هذه كلّها لنتمسّك بالمحبة التي تجعلنا شبيهين بالله. دعاؤنا إلى يسوع الناهض من الأموات أن يؤهلنا لنكون من أبناء القيامة وبالتالي لنستحق موهبة الامتلاء من نِعَم وبركات الروح القدس.

على هذا أتقدَّم منكم جميعًا بأحرّ عواطف المعايدة طالبًا من المسيح الناهض من بين الأموات أن يغمركم بالنور الصادر من قبره المقدَّس ويسدّد خطاكم إلى كل عمل صالح ويقدّس أعمالكم كي تكون مرضية لدى الله ويوفقكم وعيالكم، ويبث روح الفرح والسلام في الوطن الحبيب لبنان لنخطو خطوةً وثّابة نحو الراحة والطمأنينة اللتين يتوق إليهما كل مواطن بعد أن أرهقته متاعب العيش المادية والمعنوية والاقتصادية والصحية، إنّ الله سميعٌ مجيب – آمين.

المسيح قام! حقًا قام!

بقلم الأب أنطوان النداف ق.ب.